

الفصل الأول

المقدمة

1-1 تمهيد:

تعتبر الزراعة حول وداخل المنزل من أقدم نظم الزراعة التي عرفها الإنسان. إذ تعتبر ذات أهمية إقتصادية وفوائد صحية للأسرة. وهذا النوع من النشاط الزراعي يمارسه أفراد الأسرة علي نطاق ضيق فيما يعرف هذا النشاط بزراعة الجباريك. فالجباريك جمع ومفردها جبراقة. والجبراقة هي زراعة الخضروات وبعض المحاصيل سريعة النضج حول او داخل المنزل وفي نطاق محدود. ويقوم بخدمة الجبراقة أحد أفراد الأسرة وأحيانا تقوم بزراعتها المرأة الريفية ليستفاد منها في توفير حاجة الأسرة من الخضر وبعض المحاصيل سريعة النضج والتي تعين الأسرة في تلبية إحتياجاتها في الفترة الحرجة من الموسم خاصة في شهر اغسطس مما قد يوفر الإكتفاء الذاتي وتسويق ما يزيد عن حاجة الأسرة في الأسواق المحلية القريبة ، مما قد يعود بالعائد النقدي للأسرة لإستخدام هذا العائد في تغطية المتطلبات الأخرى من المواد الإستهلاكية.

تنتشر زراعة الجباريك في القري والأرياف . وتتراوح مساحة وأبعاد مزرعة الجبراقة ما بين (5-6) الى (10-10) متر مربع. وتختلف هذه المساحة حسب مساحة المنزل وحسب طبيعة المنطقة والغرض من الإنتاج. ومن الخضروات التي تزرع في الجباريك: الطماطم ، الجرجير ، الرجلة ، الفجل ، البامية ، واللوبيا الخفيفة. بالإضافة الي بعض المحاصيل مثل الذرة الشامية والفلو السوداني. ومن العمليات الفلاحية في زراعة الجباريك هي ري هذه المحاصيل في فترة توقف الأمطار و إستخدام روث الحيوانات كسماد عضوي كما يتم حرق الأوساخ في فترة الصيف ليستفاد منها في تخصيب التربة. وتمتاز زراعة الجباريك بإنخفاض التكاليف حيث أنها لا تحتاج الى مجهود كبير كما أنها لا تحتاج الى معاملات حقلية معقدة كالأسمدة والمخصبات والتي قد تؤثر على خصوبة التربة وصحة الإنسان إذا لم تستخدم بصورة جيدة لذلك هي تعتبر أحد الأنظمة الحيوية المأخوذة من الطبيعة والخالية من المدخلات الكيماوية. (شبكة أم العلوم الثقافية – زراعة الخضروات بالمنزل).

1- 2 مشكلة البحث:

تعتبر زراعة الجباريك من الأنشطة الزراعية المهمة وذلك للدور الذي تلعبه في توفير بعض الاحتياجات الاستهلاكية للأسر الفقيرة من خلال المساهمة في زيادة دخل الأسرة عن طريق توفير الإكتفاء الذاتي من بعض الخضروات والفواكه والمحاصيل المختلفة التي تزرع فيها وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه زراعة الجباريك إلا أنه وفي الفترة الأخيرة يلاحظ تدهور وانخفاض في الإنتاجية بالإضافة الى تقلص ممارسة زراعتها بمحلية قدير وعدم الإهتمام بها والتي قد لعكست سلباً على الأوضاع المعيشية لسكان المنطقة والمتمثلة في إرتفاع الأسعار نتيجة لإنخفاض العرض.

1- 3 أسئلة البحث:

1. ماهي الأسباب التي أدت الى إنخفاض ممارسة زراعة الجباريك ؟
2. ما هي العوامل التي تؤدي الى إنخفاض إنتاجية الجباريك ؟
3. ما هي العوامل التي تؤثر علي الدخل من الجباريك ؟

1- 4 أهداف البحث:

الهدف العام من هذه الدراسة هو معرفة مساهمة مزارع الجباريك في زيادة دخل الأسرة الفقيرة في محلية قدير بولاية جنوب كردفان ، كما تهدف الدراسة التي تحقيق الاهداف الخاصة الآتية:

1. معرفة نسبة مساهمة زارعة الجباريك في زيادة دخل الأسر الفقيرة .
2. معرفة العوامل الإقتصادية والإجتماعية التي تؤثر على الإنتاجية والدخل المتوقع من الجباريك.

1- 5 الفروض:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين زراعة الجباريك وزيادة دخل الأسر الفقيرة
2. توجد علاقة إرتباطية بين إنتاجية الجباريك وتباين العمر والنوع.

1- 6 منهجية البحث :

قام الباحث بإستخدام المنهج الإحصائي الوصفي لدراسة الحالة بخطواته العلمية والتي تبدأ بملاحظة الظاهرة وجمع البيانات عنها وتنظيمها وتحليلها و إستخلاص النتائج والحلول والتوصيات.

1-7 طرق وأدوات جمع البيانات :

بيانات هذا البحث تم جمعها عن طريق المصادر الأولية: الإستبيان والمقابلات الشخصية والملاحظة بالإضافة الى المصادر الثانوية من المراجع و التقارير و المواقع الإلكترونية.

1-8 طرق أخذ العينة:

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة.

1-9 حجم العينة:

يبلغ حجم العينة التي تم أخذها من مجتمع الدراسة (85) مفردة.

1-10 وسائل التحليل:

تم تحليل البيانات عن طرق التحليل الإحصائي الوصفي بعد إدخال البيانات في برنامج SPSS والإنحدار الخطي المتعدد لمعرفة العوامل التي تؤثر على إنتاجية ودخل الجباريك باستخدام معادلة الإنحدار الخطي المتعدد التالية :

$$Y=b_0+b_1x_1+b_2x_2+b_3x_3+...b_nx_n+e_i$$

حيث ان:

متغير تابع (الإنتاج) $Y=$

الثابت $B_0=$

معاملات يجب تقديرها $b_1....b_n=$

المتغيرات المستقلة $X_1....X_n=$

حد الخطأ $e_i =$

11-1 تنظيم الدراسة:

إحتوي هذا البحث علي خمسة فصول. فالفصل الأول يشمل مشكلة الدراسة وأهداف الدراسة وفرضياتها. بينما أحتوى الفصل الثاني على الإستعراض المرجعي. والفصل الثالث يشمل خصائص وطبيعة منطقة الدراسة. فيما أحتوى الفصل الرابع على تحليل البيانات واِحتوى الفصل الخامس على النتائج والتوصيات والمراجع والملاحق.

الفصل الثاني

الإستعراض المرجعي:

2-1 تعريف الجبراقة :

هي مزرعة صغيرة تزرع خلف المنزل(البيت) أو حوله وتبلغ مساحتها غالباً ربع فدان ويزرع فيها الخضروات والحبوب لتغطية حاجة الأسر الريفية.

تقوم النساء بزراعة الجبراقة ،عادة تزرع في أماكن مربوط البهائم بعد ما يتم تحويل الحيوانات إلى أماكن جديدة ويتم زراعة المحاصيل في الأماكن القديمة(مبارك،2016)

2-2 الهدف من الجبراقة:

- تحسين المستوى المعيشي للأسرة .
 - زيادة دخل الأسرة.
 - تعتبر مصدر إضافي لدخل الإنسان.
 - مصدر لغذاء حيوانات الأسرة.
- * المرأة هي أكثر اهتماما بزراعة الجباريك لأن المنزل هو المكان المعتمد لعمل المرأة وبالتالي قد يوفر لها الوقت والجهد لأن المزرعة في فناء المنزل في نفس الوقت تقوم بالعمل في الجبراقة.

* بعض المحاصيل التي تزرع في الجبراقة :

عادة ما تزرع المحاصيل السريعة الإنتاج بالمساحات الصغيرة للتحكم فيها من حيث الجودة والحصاد والمحاصيل هي البامية ،اللوبياء، الذرة الشامية، الجرجير، الفجل، الطماطم، البطيخ، العنكوليب وهذه المزروعات الموجودة في الجبراقة تنضج قبل إن تنضج التي تزرع في الحقول الكبيرة وبعض هذه المنتجات تؤكل طازجة والبعض الآخر قد يتم تسويقه سلة بعض حاجات الأسرة.

2-3 إستراتيجيات دخل الأسر الريفية الفقيرة :

على عكس الصورة النموجية لصغار المزارعين كمزارعين فقط ، إلا أن الأسر الريفية المالكة للأرض تعتمد على العديد من الأنشطة ومصادر الدخل. فبجانب الزراعة ، نجدهم يشاركوا في أسواق العمل الحر والعمل بالأجرة في الإقتصاد غير الزراعي الريفي وربما يتلقوا حوالات نقدية من أعضاء الأسرة الذين هاجروا بالخارج. فالإقتصاد الريفي متنوع ، حتى لو أن أنشطة غير زراعية عديدة مرتبطة بشكل غير مباشر بالزراعة. ومن خلال هذا الإقتصاد الريفي المتنوع يأتي جزء كبير من تنوع دخل الأسرة من دمج الدخل من الأعضاء المختلفين للأسرة، حيث إن كل منهم غالبا ما يكون متخصص في أكثر من مهنة واحدة. ففي مالايوي 32% من الأسر المزارعة لديه مصدران للدخل و42% منهم لديه ثلاثة مصادر أو أكثر ولكن من بين الأفراد الدبرة للأسرة ، هناك 27% منهم يمارسوا أكثر من نشاط مهني. وفي الصين 65% من الأسر الريفية الفقيرة تعمل في كل من القطاع الزراعي وغير الزراعي، بينما ثلث الأفراد يسيروا على نفس الوتيرة.

هذه الأنماط تعكس أن تنوع دخل الأسرة يمكن أن يتغلب بشكل كبير مع دورات حياة الأسر، ومع عدد الأفراد ذو السن المناسب للعمل في الأسرة ، إضافة الى ذلك عوائد هذه الأنشطة العديدة منخفضة وغالبا ما يكون المصدر السائد للدخل. فبعض الأسر الريفية تهتم في الزراعة والعمل الحر وتعتبر لهم مصدر دخل أساسي. وأسرة تعتمد بشكل أساسي علي الزراعة من أجل معيشتهم ويستخدموا محصولهم في المنزل (زراعة الكفاف). وهناك أسر يستخدموا جزء كبير من دخلهم من أجور العمل في الزراعة أو الإقتصاد غير الزراعي الريفي أو من العمل الحر غير الزراعي. كما نجد أن أسر أخرى تختار أن تغادر القطاع الريفي بأكمله أو تعتمد على الحوالات النقدية من أفراد الأسرة الذين هجروا الريف كما نجد أن أسر تدمج الدخل من الزراعة ، مع العمل في غير الزراعة ودخل الأفراد المهاجرين.

وحسب التقرير الذي أجرته منظمة الزراعة والغذاء التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أن الزراعة تقدم 1.3 بليون فرصة للعمل وحديثا توجه التركيز الى حق الإنسان في الحصول على الغذاء الكافي. ويلزم الميثاق الدولي للحقوق الإقتصادية والإجتماعية والذي صادقت عليه 153 دولة ، تلك البلدان على حق تحقيق متقدم لحق الحصول على الغذاء.(تقرير التنمية الدولية، 2008)

2-4 البستنة وزراعة الخضار بالمنزل:

تعتبر البستنة وزراعة الخضار بالمنزل هواية للبعض، ووسيلة لكسب الرزق والحياة للبعض الآخر ويمكن أن يكون العمل في الأرض وزراعة المحاصيل الغذائية تجربة غنية ومرضية ومسلية في نفس الوقت. وعند زراعة الخضروات الطازجة الخاصة بك، فأنت الشخص الوحيد الذي يعرف بالضبط ما يحدث لها أثناء نموها وذلك من خلال الإعتناء بها وتخصيبها وريها من وهي بذور الى أن تصبح نبتة منتجة وجميلة. وتتيح لك تحديد مقدار المواد الكيماوية اللازمة، كما أنه أمر مسلي وممتع في آن واحد. وأن الغذاء الذي يزرع ويحصد في المنزل هو أشد غذاء طازج يمكنك الحصول عليه. فمحتواه من الفيتامينات سيكون في أعلى مستوياته. كما يمكن ان تكون الخضروات المزروعة بالمنزل إقتصادية أكثر من شراءها من السوق. حتى بعد إضافة تكلفة زراعتها وصيانة الحديقة خاصة إذا كانت الأسرة تعتمد على أكل الخضروات العضوية او المنتجات الخالية من المبيدات. ليس بالضرورة ان تكون زراعة الخضروات في الحديقة المنزلية عملاً منفرداً فالعناية بالحديقة تتطلب إلتماً يومياً، وهكذا يمكنك تحويل زراعة الخضروات في الحديقة الى وقت مفيد للأسرة حيث يلعب الأطفال دوراً كبير فيها. (فوائد زراعة الخضار بالمنزل -العلالي).

2-5 الزراعة الدائمة:

الزراعة الدائمة هي نظام تصميم لتكوين بيئة بشرية قادرة على إعالة نفسها. فالزراعة الدائمة في هذا المستوي تتعامل مع النباتات، والحيوانات، والمباني، والبنى التحتية (الماء، والطاقة والاتصالات)؛ ولكنها لا تدور حول هذه العناصر بالذات، بل أيضاً حول العلاقات التي يمكن ان تكون بين هذه العناصر. وذلك بالطريقة التي نضعها بها في الطبيعة. وهي تهدف الى إنشاء أنظمة سليمة من الناحية البيئية ويمكن تطبيقها من الناحية الإقتصادية؛ بحيث تنهض بحاجاتها الخاصة، ولا تستغل او تلوث للبيئة فهي تستخدم الصفات الموروثة للنبات والحيوان مترافقة مع الخصائص الطبيعية للمنطقة والابنية؛ لتكوين نظام يشجع الحياة في الريف والمدينة، باستخدام أصغر مساحة عملية وتقوم الزراعة الدائمة على أساس ملاحظة الأنظمة الطبيعية، والحكمة التي تتضمنها الأنظمة الزراعية التقليدية والمعرفة العلمية والتكنولوجيا الحديثة. ومع أن الزراعة الدائمة تقوم على اساس نماذج بيئية جيدة، فإنها تكون بدورها دراسات بيئية مصقولة، مصممة لإنتاج مواد غذائية، بشرية وحيوانية خالية من الإضافات والمحسنات الكيماوية كما يوجد عادة في الطبيعة. فالنتاغم والإنسجام مع الأنظمة البيئية والقناعات والافعال الأخلاقية تجاه الموارد يعتبر أمر مهم يتعلق بالبقاء

على سطح كوكب الأرض. والعناية بالناس وتشمل : توفير حاجاتهم الأساسية من الطعام، والماوي، والتعليم، والإستخدام المقبول، والتواصل الإنساني المبهج. والعناية بالناس مهمة ،لانه على الرغم من أنهم يشكلون جزءاً صغيراً من إجمالي المنظومات الحية في العالم ، فإنهم يمارسون تأثيراً حاسماً علي الأرض .فاذا كان بمقدورنا النهوض بعبء حاجتنا، فإنه لا ضرورة لإطلاق العنان للممارسات التدميرية الواسعة النطاق ضدها. كما تتضمن العناية بالأرض أيضا التبرع بفائض الوقت، والمال، والوقت والطاقة لتحقيق أهداف العناية بالأرض والناس للمساهمة في توفير بعض الحاجات الأساسية. (بل و ريني مايا،2002)

2-6 مصطلحات البحث:

2-6-1 زراعة الكفاف:

هي زراعة تعتمد على الإكتفاء الذاتي ويركز فيها المزارعون على زراعة الأطعمة التي تكفيهم لإطعام أنفسهم وعائلاتهم .وتشمل مزرعة الكفاف العادية علي مجموعة المحاصيل والحيوانات التي تحتاجها الأسرة لإطعام وكساء نفسها خلال العام. ويتم إتخاذ قرارات الزراعة مع الأخذ في الإعتبار ما ستحتاجه الأسرة خلال العام في المقام الأول، ثم أسعار السوق في المقام الثاني. وكتب توني ووترز قائلاً: فلاحوا الكفاف هم أشخاص يزرعون ما يأكلونه وبينون منازلهم ويعيشون دون الشراء بشكل منتظم من الأسواق ."

2-6-2 زراعة الحريق:

هي نوع من الزراعة التقليدية المطرية وفيها يتم حرق الأعشاب في الأراضي البور وزراعتها عند نزول المطر. وفي هذا النوع من الزراعة، يتم إخلاء وتنظيف رقعة من أراضي الغابات من خلال مزيج من عمليتي القطع والحرق، ثم تتم زراعة المحاصيل. وبعد فترة تتراوح بين عامين وثلاثة أعوام تبدأ خصوبة التربة في التدهور، فيهجر المزارعون الأرض وينتقلون لإخلاء وتنظيف قطعة جديدة من الأرض في مكان آخر في الغابة وتستمر العملية وفي الوقت الذي تترك فيه الأرض لإراحتها، تنمو الغابات من جديد في المنطقة التي تم إخلاؤها وتنظيفها و تستعيد التربة خصوبتها والكتلة الإحيائية. (حسن متوكل،2000).

2-6-3 الزراعة التقليدية في السودان:

تعتبر الزراعة التقليدية من أقدم الممارسات الزراعية المعروفة في السودان بالرغم من أنها مستها لمسة من التطور، فهي لا زالت في العرف تقليدية. فالزراعة التقليدية هي: نمط من الفلاحة تتميز بصغر الحيازة كما تروي بالمطر، والعمالة فيها تعتمد في معظم الحالات على المزارع وأسرته وهي إما زراعة تقليدية مطرية او تقليدية مروية (حسن متوكل، 2000).

2-6-4 الزراعة التقليدية المطرية:

من أوسع مساحات الزراعة التقليدية المطرية في السودان فهي المناطق التي تمتد فيها السهول الطينية في النيل الأزرق وكسلا والسهول الطينية والرملية الواسعة في كردفان و دارفور، وكافة مناطق الإقليم الجنوبي. ومن ضمن الزراعة التقليدية المطرية زراعة الحريق والذي تقلص الآن وكاد أن يندثر بسبب التغيرات البيئية الحديثة وبعد التوسع الذي طرأ في الزراعة الآلية المطرية هذه الأسباب أدت الى طرد المزارعين التقليديين من أراضيهم وقراهم فأصبح أكثرهم نازحين قانعين بالسكن العشوائي والعيش على هامش الحياة في أطراف المدن. (حسن متوكل، 2000).

الفصل الثالث

منطقة الدراسة

3-1 الموقع الجغرافي:

تقع محلية قدير في الجزء الشرقي لولاية جنوب كردفان حيث تحدها محلية الليري من الناحية الجنوبية ومن الجنوب الغربي محلية تلودي وغرباً رئاسة الولاية (كادوقلي) ومن الشمال الى الشمال الشرقي محلية ابوجبيهة. إما من ناحية الشمال الغربي تحدها محلية هييان .

حيث تقع محلية قدير بين خطي عرض (9.8-11.37) شمالاً وخطي طول (30.47-31.29) (حكومة ولاية جنوب كردفان - المعلومات الأساسية). وتقدر مساحتها حوالي 7 ألف كلم² ويصل عدد القري حوالي 56 قرية و8 فرقان. حيث تمثل حاضرتها مدينة كالوقي. ويرجع أصل تسمية محلية قدير كما يروي بعض سكان المنطقة الى انه كان مجموعة من الناس مهاجرين وعندما أرهقهم تعب السير إحتاروا في المكان الذي سينزلوا به لأخذ الراحة وعندما رأوا جبل أمامهم فوصلوا الى ذلك الجبل ونزلوا بجواره وذلك في جملتهم (نتقدر الى أن نوصل الجبل) فوصلوا وأستقروا به وأستمر هذا اللفظ وابتدل الى أن أصبح إسم القرية قدير. وسميت المحلية بهذا الإسم تيمنا بقرية قدير والتي تقع شرق رئاسة المحلية (كالوقي) وهي قدير التاريخية التي أوت الإمام المهدي وأصبحت له حصن أمين بين جبالها وديانها حتي قويت شوكته وأستطاع من خلال هذه الطبيعة الوعرة أن يهزم جيش الإنجليز بقيادة راشد بك في كل من الجردة وفشودة حتى تحرير الخرطوم ويقدر عدد السكان بالمنطقة حسب آخر تعداد سكاني حوالي (65) ألف نسمة. وقد تزايد هذا العدد في الأونة الأخيرة الى أن وصل حوالي (120) ألف نسمة ويرجع ذلك نسبة للنزوح بسبب الحروب في بعض مناطق الولاية بالإضافة الى ظهور المناجم والتي وصل عددها حوالي 9 منجم للتنعدين التقليدي عن معدن الذهب. وتعتبر المنطقة بمثابة السودان المصغر من حيث التركيبة السكانية والتجانس القبلي الكبير بالمنطقة حيث بها على سبيل المثال لا الحصر من القبائل الرئيسية التي تقطن هذه المنطقة: (قبيلة الكواهلة - الفلاتة - الفونج) وبعض القبائل الرعوية مثل البقارة :الحوازمة - قبائل الأبالة - الحعلية وغيرها من القبائل الأخرى. (محلية قدير 2016).

وتقسم محلية قدير الى ست وحدات إدارية وهي كالآتي:

- وحدة المدينة الإدارية.

- وحدة السلام الإدارية "ام دحيليب".

- وحدة قدير الإدارية "كالوقي".

- وحدة البحيرة "مرنج".

- وحدة توسي الإدارية.

- وحدة حجر الدوم كنانة.

3-2 الموارد الطبيعية:

3-2-1 المناخ:

يسود المنطقة مناخ السافانا الغنية حيث يصل متوسط الأمطار خلال العام ما بين 600-1000 ملم. وتمتاز المنطقة بارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف خاصة في شهري أبريل- مايو. مما يؤدي الى هطول الأمطار صيفا وأحيانا تنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء.

3-2-2 الأرض:

تعتبر الأرض موردا طبيعيا هاما لممارسة النشاطات الزراعية والرعية والتعدين بالمنطقة. حيث نجد أن أغلب أنواع التربة بمحلية قدير طينية ثقيلة متشققة في ناحية الجنوب حيث تمتد الى أن تصل الى أراضي طينية خفيفة تتخللها بعض القيزان والترب الرملية في الجزء الشمالي. حيث تمثل التربة الطينية ما نسبته 80% مما أكسب المنطقة في سابق عهدها لتكون من المناطق المشهورة بزراعة القطن المطري بجمال النوبة عموما. كما توجد بها سلاسل جبلية تعمل كمصدات للرياح في فترة الشتاء مما يساعد في تخفيف حدة البرد في فصل الشتاء(هيئة جبال النوبة الزراعية، 2016).

3-2-3 مياه الأمطار:

تقع محلية قدير في حزام السافانا الغنية حيث تتراوح كمية الأمطار في العام ما بين 900- 1000 ملم وأحيانا تفوق ذلك. ويبدأ الهطول السنوي للأمطار في أوائل شهر أبريل ويمتد حتي بداية

شهر نوفمبر. حيث تبدأ الأمطار خفيفة في بداية شهر أبريل وتبدأ في الزيادة الى أن تصل ذروتها خلال شهر يوليو- يونيو الى أغسطس ثم تتراجع خلال شهري أكتوبر ونوفمبر. حيث يبدأ الموسم الزراعي خلال شهر يونيو وتستمر العملية الزراعية حتي أواخر شهر أغسطس.

3-2-4 السدود والأودية الموسمية:

يوجد بالمنطقة سدين وهي: سد ام خميرة وبحيرة ليا اللتان يمثلان أكبر مورد مائي لسد حوجة المياه للثروة الحيوانية بالمنطقة، مما يخفف للرعاة معاناة الهجرة الى الجنوب بحثا عن المياه. والآن يوجد سدي (نامولي و سد الشومة) تحت التشييد. هذا بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الأودية الموسمية التي تستخدم في بعض الأحيان في زراعة بعض أنواع الخضر والحدائق البستانية للفاكهة مثل المانجو، الجوافة، الليمون ، والقشطة. هذه السدود والأودية تعتبر إضافة حيوية لإستيعاب أعداد كبيرة من الماشية مما يخفف الى الرعاة الترحال الى دولة الجنوب (البحر) كما زكرنا سالفاً بالإضافة الى الحفائر والموارد المائية الأخرى(أعياد،آبارجوفية،آبار إرتوازية والخيران).

3-2-5 الثروة الحيوانية:

تعتبر المنطقة من المناطق التي تمثل أكبر مصيف لبعض القبائل الرعوية مثل قبائل الفلاتة بكل أنواعها والأباله وبها ثروة حيوانية كبيرة تقدر بالملايين وتتوزع بين القبائل العابرة والمستقرة. حيث تعتبر تربية الحيوانات بالمنطقة عموما نوع من الوجهة وسمو المكانة الإجتماعية. حيث أن اي أسرة مربية للماشية تتمتع بحيواناتها ومنتجاتها من لحوم وألبان وغيرها؛ ومن ناحية إقتصادية يقوم ببيع جزء من حيواناته لسد حاجاته عند الضرورة. وتتميز هذه المنطقة بتربية عدد من أنواع الحيوانات مثل:الجمال،الأبقار،الماعز،الضأن،الحمير والدواجن. ونسبة للدور الكبير الذي تلعبه الثروة الحيوانية في توفير الإكتفاء الذاتي ومصدر للدخل كما زكرنا؛ نجد ان إنسان المنطقة إهتم بتربيتها ورعايتها منذ قديم الزمان. ويقدر عدد الثروة الحيوانية بالمنطقة بحوالي 3.156 مليون رأس . وهي كالآتي :

1.656.000 رأس من الضأن، 923 ألف رأس من الأبقار ، و351.334 رأس من الماعز، 175.666 رأس من الإبل و50000 رأس من الحمير. وتتوفر بهذه السدود سالفة الذكر ثروة سمكية هائلة لسد حوجة السكان المحليين بالأسماك.(مركز بحوث الثروة الحيوانية -محلية قدير، 2016).

3-2-6 الغابات والمراعي:

تعتبر الغابات والمراعي من الموارد الطبيعية المهمة للحفاظ على البيئة وتلطيف الجو بامتصاص أشعة الشمس وحماية التربة من التدهور والتعرية بفعل الرياح كما تعمل الأشجار كمصدات للرياح هذا من الناحية البيئية إما من الناحية الإقتصادية فلها قيمة إقتصادية بالغة الأهمية وذلك بإستخدام منتجات القطاع الغابي في إنتاج بعض الأثاثات المنزلية والأخشاب ومواد البناء بالإضافة الى توفير الوقود كما تساعد بعض الأشجار(الهشاب) في تثبيت النتروجين بالتربة مما يؤدي الى تخصيب التربة. بالإضافة الى توفير المراعي للثروة الحيوانية. ويوجد بالمنطقة حزام الصمغ العربي وينحصر بين الجزء الجنوبي والجزء الشمالي حيث تتوفر أشجار الطلح في الأراضي الطينية شمال وجنوب وأشجار الهشاب في الحزام المحصور في الجزء الأوسط . كما يوجد بعض أنشطة الصمغ الطرقت(صمغ اللبان) في بعض المناطق الجبلية. أيضا من الأشجار ذات الأهمية الإقتصادية: (الهجليج-الأبنوس-التبلدي-العريدي والسدر). هذا القطاع الغابي يساعد أيضا في توفير المراعي الطبيعية للحيوانات الأليفة والحيوانات البرية. ونظام الرعي السائد بالمنطقة هو نظام الرعي المفتوح. (وزارة الغابات والمراعي دائرة قدير، تلودي واليري، 2016).

3-2-7 الأنشطة الإقتصادية:

يعتمد إنسان المنطقة اساسا على الزراعة والرعي وقطع الغابات وممارسة بعض الأنشطة الإقتصادية الأخرى مثل التجارة بمختلف أنواعها. وحديثا ظهر التعدين التقليدي لمعدن الذهب والذي أسهم بصورة فعالة في تحسين الحراك الإقتصادي والتجاري بالمنطقة مما أدى الى تحسين الأوضاع المعيشية لبعض الأسر.

3-2-8 التعدين:

في الأونة الأخيرة نجد انه ظهر التعدين وبصورة عشوائية في تلك المنطقة وبالرغم من أنه يعتبر مورد إقتصادي له أثر في الدخل الكلي بالمحلية وتحسين مستويات المعيشة للسكان إلا انه أثر سلبا على القطاع الزراعي بصفة عامة وذلك بترك العمالة للعمل في المجال الزراعي والتحول للتعدين. ويوجد بالمنطقة عدد من المناجم يصل عددها الى حوالي 9 منجم للتعدين بالمنطقة ويقدر عدد العمالة في قطاع التعدين الى ما يقارب 15 ألف عامل.

3-2-7 أهم المحاصيل التي تزرع بالمنطقة:

يعتمد مزارعي المنطقة بصورة رئيسية على الزراعة المطرية التقليدية وهي ما يعرف بزراعة حد الكفاف إلا جزء قليل من المزارعين يعتمدون وبصورة جزئية على الزراعة المطرية الآلية. ومن أهم المحاصيل التي تزرع بالمنطقة:

- القطن المطري حيث يزرع بالمنطقة منذ عام 1956م وحتى يومنا هذا. ومن أهم أصناف القطن التي تزرع:

1- البار في الفترة من عام 1995 وحتى 1998م.

2- الصنف أكالا 67+.

3- الصنف الصيني متوسط الإنتاج 10 قنطار للفدان.

- الذرة:

أهم الأصناف هي الذرة التقليدية (الكلم والحوارية). حيث متوسط إنتاج الفدان للأصناف التقليدية 10 جوال للفدان بالإضافة الى الأصناف المحسنة (طابت، أرفع قدمك، بطانة، و وداحمد). حيث متوسط إنتاج الأصناف المحسنة يصل الى 7 جوال للفدان.

- السمسم:

1- الأصناف البلدية.

2- الأصناف المحسنة: كنانة 1 ، كنانة 2.

- الفول السوداني: سوارس و الفول البلدي (الأهالي).

- اللوبيا البيضاء.

- أهم الخضار بالمنطقة: الطماطم، البطيخ، العجور، البامية، الجرجير، والشطة.

- أهم المحاصيل البستانية: المانجو (البلدي، الهندي)، الجوافة، الليمون، والقشطة.

3-3 أهم المشاكل التي واجهت الباحث:

- 1-تباعد المسافات بين قري المنطقة مما جعل الوقت قصير للوصول الى بعض القري أمر صعب.
- 2-قصر الوقت وتضاربه مع فترة الدراسة.
- 3- عدم وجود الأمن نتيجة الحروب بالولاية.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

جدول رقم (1-4) النوع لمزارعي الجباريك بمنطقة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	65	76
أنثى	20	24
المجموع	85	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

من الجدول أعلاه نجد أن عدد كبير من مزارعي الجباريك هم من فئة الذكور بنسبة بلغت 76% .
ونسبة الإناث قد بلغت 24%. مما يعني أن أغلب مزارعي الجباريك ذكور وجزء قليل من النساء .

جدول رقم (2-4) الخصائص الاجتماعية لمزارعي الجباريك بمنطقة الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	52	18
عدد سنوات الدراسة	8	4
حجم الأسرة	6	3
عدد العاملين بالأسرة	4	2
عدد غير العاملين	4	2
عدد القصر بالأسرة	4	2

المصدر: المسح الميداني 2016م

من الجدول أعلاه يتضح ان متوسط أعمار المزارعين 52 سنة وأن إنحرافهم المعياري بلغ 18 سنة مما يوضح أن أغلب المزارعين في سن العمل وان متوسط مستواهم التعليمي 8 سنوات والإنحراف المعياري قد بلغ 4 سنوات هذا يشير على ان المزارعين لم يرتادوا مراحل تعليمية متقدمة مما يؤثر سلباً على الإنتاج الزراعي وان متوسط حجم الأسرة 6 فرد وإنحرافهم المعياري 3 فرد. وان متوسط عدد العاملين بالأسرة 4 افراد وإنحرافهم المعياري 2 بينما متوسط عدد غير العاملين بالأسرة قد بلغ 4 افراد عاطلين عن العمل بإنحراف معياري 2 فرد عدد القصر بالأسرة 4 أفراد وإنحراف معياري 2.

جدول رقم (3-4) الحالة الإجتماعية لمزارعي الجباريك بمنطقة الدراسة

الحالة	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	62	73
غير متزوج	4	5
أرمل	8	9
مطلق	11	13
المجموع	85	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

من الجدول (3-4) نجد ان نسبة المتزوجين في مجتمع الدراسة بلغت 73% بينما أن بلغت نسبة غير المتزوجين 5% ونسبة الأرامل قد بلغت 9% ونسبة المطلقين 13%. مما يدل على أن أغلب مزارعي الجباريك مستقرين إجتماعياً.

جدول رقم (4-4) المهنة الرئيسية لمزارعي الجباريك بمنطقة الدراسة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مزارع	49	58
تاجر	13	15
موظف	4	5
أعمال حرة	4	5

14	12	ربة منزل
1	1	علاج بالقران
2	2	راعي ومربي حيوانات
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

الجدول أعلاه يوضح المهن الرئيسية لمزارعي الجباريك حيث يبين أن نحو 58% من مجتمع الدراسة تمثل الزراعة المهنة الرئيسية لهم. ونحو 15% منهم تمثل التجارة المهنة الرئيسية لهم و 14 % منهم إناث يعملن ربات منازل. و نحو 13% منهم يعتمدوا علي مهن أخرى كمصادر للدخل.

جدول رقم (4-5) نوع حيازة الأرض لمزارعي الجباريك بمنطقة الدراسة

نوع الحيازة	التكرار	النسبة المئوية
ملك	70	86
شراكة	11	14
إيجار	-	-
المجموع	81	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

يتضح من الجدول (4-5) أغلب المزارعين يعملون علي أراضي تعتبر ملكا لهم قد بلغت نسبتهم 86%. بينما آخرون يعملون علي الاراضي الزراعية بنظام الشراكة وقد بلغت نسبتهم نحو 14%

جدول (4-6) مساحة الأرض المملوكة والمساحة المزروعة ومساحة الجبركة بالفدان

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
المساحة المملوكة للمزارع بالفدان	15	12
المساحة المزروعة بالفدان	4	3

0.96	1.6	مساحة الجبراقة بالفدان
------	-----	------------------------

المصدر: من نتائج المسح الميداني 2016م

من الجدول رقم (4-6) يوضح أن متوسط مساحة الأرض المملوكة للمزارعين تبلغ 15 فدان. وأن إنحرافهم المعياري 12. بينما أن متوسط المساحات المزروعة قد بلغ 4 أفدنة والإنحراف المعياري 3. وأن معظم مساحة مزرعة الجباريك تبلغ 1.6 فدان. وقد بلغ الانحراف المعياري 0.96. هذا يدل على أن أغلب مزارعي الجباريك يملكون أرض زراعية. من المتوسطات أعلاه نستدل على إنخفاض مساحة الأرض المزروعة بالمحاصيل مقارنة بمتوسط مساحة المملوكة.

جدول رقم (4-7) هل يوجد جبراقة أم لا بمنطقة الدراسة 2016م

وجود الجبراقة	التكرار	النسبة المئوية
لا	1	1
نعم	84	99
المجموع	85	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

الجدول أعلاه يدور حول وجود جبراقة وكان أغلب المزارعين يبنوا أن لديهم جبراقة وبلغت نسبتهم 99% من مجتمع الدراسة. بينما أن نسبة 1% لم يكن لديهم جبراقة.

جدول رقم (4-8) مصادر بذور زراعة الجبراقة بمنطقة الدراسة

مصدر البذور	التكرار	النسبة المئوية
من المحصول السابق	64	75
تشتري من السوق	21	25
المجموع	85	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

الجدول رقم (4-8) يوضح مصادر البذور المستخدمة في زراعة الجباريك. حيث يبين أن أكثر مزارعي الجباريك يحصلوا على البذور من المحصول السابق والذين يشكلوا الغالبية العظمى بنسبة 75%. بينما أن عدد قليل منهم يقوموا بشراء البذور من السوق بنسبة وصلت 25%.

جدول رقم (4-9) أسعار منتجات الجباريك بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	السعر
11	9	مجزية
49	42	منخفضة
40	34	لا بأس بها
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

الجدول أعلاه يشير على أن معظم المبحوثون يعتبروا أن أسعار منتجات الجباريك منخفضة وقد بلغت نسبتهم حوالي 49%. وأن بعض منهم يروا أن أسعار منتجات الجباريك لا بأس بها ونسبتهم 40% والقليل منهم أشاروا على أن الأسعار مجزية وهؤلاء نسبتهم 11%.

جدول رقم (4-10) هل تقوم بتربية الحيوانات بجانب زراعة الجباريك ؟

النسبة المئوية	التكرار	
79	67	نعم
21	18	لا
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

من الجدول أعلاه نستنتج أن مزارعي الزراعة المنزلية يقومون بتربية الحيوانات وبجانب زراعة الجباريك ونسبتهم 79% وقليل منهم لم يقوموا بتربية الحيوانات بنسبة بلغت 21%. مما يعني أن المزارعين يقوم بتربية الحيوانات واستخدامها في الأغراض المختلفة .

جدول رقم (4-11) نوع الحيوانات التي يقوم مزارع الجباريك بتربيتها بمنطقة الدراسة

نوع الحيوانات	التكرار	النسبة المئوية
أبقار	24	35
أبل	1	1
ماعز	29	42
ضأن	2	3
دواجن	13	19
المجموع	69	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

من الجدول أعلاه نستنتج أن الماعز هي أكثر أنواع الحيوانات التي يقوم المزارعين بتربيتها بنسبة بلغت 42% وذلك لأنها تتميز بسهولة تربيتها ورعايتها واستخدامها في تلبية إحتياجات الأسرة من اللحوم و الألبان وبيعها إذا دعت الضرورة. تليها تربية الأبقار بنسبة 35% ثم الدواجن بنسبة بلغت 19%. أما الضأن فهو أقل تربية من الماعز والأبقار وفي الغالب يقوم بتربيته العرب الرحل وقد بلغت نسبة تربيته 3%. أما الإبل فهي الأقل إنتشارا أيضا ويقوم بتربيتها الرحل وقد بلغت نسبة تربيتها 1% .

جدول رقم (4-12) إستخدام روث الحيوانات في زراعة الجباريك بمنطقة الدراسة

إستخدام الروث	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	45
لا	46	55
المجموع	84	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

من الجدول أعلاه يتبين أن كثير من المزارعين لم يستخدموا روث الحيوانات في تربية زراعة الجباريك بنسبة بلغت 55%. وأن عدد منهم يستخدموا الروث في الزراعة ونسبتهم بلغت 45%. مما يدل

على انه بالرغم من الخبرة العملية إلا انهم لم يكن لديهم المعرفة التامة بفوائد الروث في تخصيب التربة وبالتالي زيادة الإنتاج .

جدول رقم (4-13) استخدام بقايا النباتات في زراعة الجباريك بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	استخدام بقايا النبات
38	32	نعم
62	52	لا
100	84	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

يشير الجدول أعلاه على أن مزارعي الجباريك لم يستخدموا بقايا المحاصيل في تربة الزراعة بنسبة بلغت 62% ونحو 38% منهم استخدموا البقايا. هذه النسب تدل على أن أصحاب الخبرة العملية الطويلة والدراية التامة بمجال الزراعة هم من يستخدموا البقايا وأن الغالبية نتيجة لغياب التدريب والإرشاد الزراعي لم يكن لديهم المعلومة عن أثر البقايا علي التربة والإنتاج.

جدول رقم (4-14) أثر بقايا المحاصيل على تربة الجباريك بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الأثر
26	8	يزيد الإنتاج
74	23	يخصب التربة
100	31	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

نستنتج من الجدول أعلاه ان أغلب المزارعين استخدموا بقايا المحاصيل أكدوا على أنها تعمل على تخصيب التربة وقد بلغت نسبتهم 74% إما الذين يعتبرونها تزيد الإنتاج نسبتهم 26% من جملة الذين استخدموا البقايا.

جدول رقم (4-15) إستخدام المبيدات في مزارع الجباريك بمنطقة الدراسة 2016م

النسبة المئوية	التكرار	أستخدام المبيدات
2	2	نعم
98	83	لا
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

أظهرت نتائج البحث الميداني ان نحو 98% من المبحوثين لم يستخدموا المبيدات في الزراعة ونحو 2% من المبحوثين إستخدموا المبيدات وهي نسبة قليلة جداً وهذا قد يرجع لعدة اسباب والتي من بينها عدم معرفة المزارعين بكيفية إستخدام المبيدات في الزراعة بالإضافة الى إرتفاع أسعار المبيدات وعدم توفرها.

جدول رقم (4-16) هل تعرضت مزارع الجباريك للجفاف والعطش بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
74	62	نعم
26	22	لا
100	84	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

يبين الجدول (4-16) تعرض الزراعة المنزلية الى ظروف الجفاف والعطش حيث أوضح الجدول أن 74% من المبحوثين أشاروا الى تعرض الزراعة للجفاف والعطش وأن 26% منهم أكدوا على أنها لم تتعرض للعطش. هذا يدل على إختلاف توزيع معدلات الأمطار خلال الموسم.

جدول رقم (4-17) في أي شهر تعرضت مزارع الجباريك للجفاف والعطش

النسبة المئوية	التكرار	زمن الجفاف
18	11	6
32	20	7
16	10	8
29	18	9
5	3	10
100	62	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

يشير الجدول رقم(4-17) على أن نسبة 32% من المزارعين أكدوا أن مزارع الجباريك قد تعرضت للجفاف في شهر يوليو. وأن نسبة حوالي 29% من المبحوثين أنها قد عطشت في شهر سبتمبر. بينما أن نسبة 16% قالوا أنها اتعرضت للجفاف في شهر أغسطس وأن القليل منهم أشاروا على أن فترة الجفاف في أكتوبر.

جدول رقم (4-18) كم كانت فترة الجفاف والعطش بمنطقة الدراسة 2016م

النسبة المئوية	التكرار	مدة الجفاف
27	17	7
10	6	10
34	21	14
13	8	15
2	1	20
14	9	21
100	62	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

نتبين من الجدول أعلاه أن فترة أيام الجفاف هي 14 يوم بنسبة بلغت 34% و أن نسبة 27.4% قالوا أن فترة أيام الجفاف هي سبعة أيام وأن 14% يروا أن فترة الجفاف 21 يوم . ونسبة 13% قالوا أنها عبارة عن 15 أيام.

جدول رقم (4-19) معدل هطول الأمطار بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	معدل الأمطار
96	81	كافئ
4	3	غير كافئ
100	84	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

عند إستجواب المبحوثين حول معدل هطول الأمطار منهم حوالي 96% قالوا أن معدل هطول المطار كافئ وهم الفئة الأكبر هذا نسبة الى إرتفاع معدلات هطول الامطار بالمنطقة و أن 4% منهم أشاروا الى أنها غير كافية.

جدول رقم (4-20) توزيع الأمطار خلال الموسم بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	توزيع الأمطار
43	37	مناسب
57	48	غير مناسب
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

أفاد معظم المزارعين أن توزيع الأمطار خلال الموسم غير مناسب بنسبة بلغت 57%. ونحو 43% من المبحوثين أفادوا أن توزيع الأمطار مناسب.

جدول رقم (4-21) هل تلقيت دورة تدريبية عن الإرشاد في الجباريك بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
1	1	نعم
99	84	لا
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

من النتائج بالجدول أعلاه نتوصل الى أن المزارعين بالمنطقة لم يتلقوا أي دورات تدريبية عن الإرشاد الزراعي وقد بلغت نسبتهم 99% والقليل جدا منهم تلقوا دورات عن الإرشاد وهذا يدل على غياب دور الإرشاد الزراعي بالمنطقة والذي إنعكس سلباً على انخفاض الإنتاج الزراعي عموماً.

جدول رقم (4-22) الغرض من إنتاج زراعة الجباريك بمنطقة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الغرض من الإنتاج
2	2	للسوق
39	33	للإستهلاك
59	50	لأثنين معاً
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

من نتائج التحليل أعلاه يتبين أن معظم مزارعي الجباريك يمارسوا زراعة الجباريك من أجل الاستهلاك والتسويق معاً و البالغ نسبتهم 59% بينما أن جزء منهم يزرعوا الجباريك من أجل الإستهلاك بنسبة 39%. والقليل جداً منهم ينتجوا من أجل السوق و بلغت نسبتهم 2% .

جدول رقم (4-23) هل يوجد تسويق لإنتاج زراعة الجباريك بمنطقة الدراسة؟

النسبة المئوية	التكرار	
74	63	نعم
26	22	لا
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

الجدول رقم (4-23) يوضح معظم المزارعين لديهم أسواق في قراهم ليسهل عليهم عملية تسويق منتجاتهم بنسبة بلغت 74% . وأن نسبة 26% من المبحوثين لا يوجد في قراهم أسواق لتسويق منتجاتهم مما يزيد عليهم عبء تسويق المنتجات في أسواق القرى المجاورة لهم.

جدول رقم (4-24) هل مزارع الجباريك لها أثر على تحسين وضع الأسرة المعيشي؟

النسبة المئوية	التكرار	
99	84	نعم
1	1	لا
100	85	المجموع

المصدر: المسح الميداني 2016م

من نتائج التحليل المبينة بالجدول نجد أن 99% من مجتمع الدراسة أشاروا على أن زراعة الجباريك لها أثر على تحسين وضع الأسرة المعيشي كما نلاحظ نسبة صغيرة جدا منهم أكدوا على أنها ليس لها أثر وقد بلغت نسبتهم 1%. هذا يؤكد على أنها بالرغم من تدني الإنتاجية إلا أنها تلعب دور في إقتصاد الأسر الريفية الفقيرة .

جدول رقم (4-25) مصادر الدخل لمزارعي الجباريك بمنطقة الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
الدخل من الزراعة	6207.4	3858.6
الدخل من غير الزراعة	7949	4832
الدخل من زراعة الجباريك	1566	1065
إجمالي الدخل	15722.1	9755.2

المصدر: المسح الميداني 2016م

يوضح الجدول (4-25) متوسط دخل الأسرة من الزراعة والتي بلغ المتوسط منها 6207.4 جنيه سوداني. وانحراف معياري 3858.6 وأن متوسط الدخل من المصادر غير الزراعية بلغ حوالي 7949 جنيه سوداني. وانحراف معياري 4832 ومتوسط الدخل من مزارع الجباريك عبارة عن 1566 جنيه سوداني وان الانحراف المعياري له 1065 وقد بلغت نسبة مساهمة زراعة الجباريك في دخل الأسر الفقيرة 10% من الدخل من المصادر المختلفة .

الجدول رقم (4-26) إجمالي التكاليف خلال السنة بمنطقة الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
التكاليف الغذائية	16297.1	5026
التكاليف غير الغذائية	1730	928.5
جملة التكاليف	18027	5954.38

المصدر: المسح الميداني 2016م

يشير الجدول أعلاه ان متوسط التكاليف الغذائية 16297.1 جنيه سوداني للعام. وانحراف معياري 5026. والتكاليف غير الغذائية بلغت في المتوسط 1730 جنيه سوداني. وانحراف معياري 928.5 جنيه سوداني .

جدول رقم (4-27) المشاكل التي تواجه مزارع الجباريك بمنطقة الدراسة

المشاكل	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الإنتاجية	15	18
انخفاض الأسعار	15	18
مشاكل التسويق	9	11
مشكلة هطول الأمطار	2	3
مشاكل دخول الحيوانات في مزارع الجباريك	2	2
الحشرات والآفات	8	9
مشاكل التسويق وضعف الإنتاجية	6	7
مشاكل دخول الحيوانات الى الجباريك وضعف الإنتاجية	1	1.2
إنخفاض الأسعار ومشاكل التسويق	5	5.9
ضعف الأسعار وانخفاض الإنتاجية ومشاكل التسويق	2	2.4
الامن	1	1.2
المجموع	85	100

المصدر: المسح الميداني 2016م

من نتائج الجدول رقم (4-27) أعلاه نجد أن أكثر المشاكل التي تواجه مزارعي الجباريك هي مشكلة ضعف الإنتاجية و انخفاض الأسعار بنسبة بلغت 18% مما يدل علي ضعف الإهتمام بزراعة الجباريك بالإضافة الى بدائية الطرق المستخدمة في الإنتاج. ومزارعون آخرون أكدوا أن مشاكل التسويق هي التي تمثل أحد مشاكل الجباريك بنسبة بلغت 11% وأن جزء منهم أشاروا على أن الآفات والحشرات هي التي تمثل عائق للإنتاجية.

جدول رقم (4-28) المقترحات لحل هذه المشاكل بمنطقة الدراسة

الحلول و المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
توفير البذور المحسنة	11	13.4
توفير التمويل اللازم	8	10
التدريب المستمر على زراعة الجباريك	3	4
توفير الأسمدة والمبيدات	15	18.3
تكوين جمعيات تعاونية للمساعدة في التسويق	12	14.6
توفير البذور المحسنة والتمويل اللازم	17	20.7
توفير البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات	2	2.4
تكوين جمعيات تعاونية وتوفير البذور المحسنة	3	3.7
تكوين جمعيات تعاونية للمساعدة في التسويق والتمويل	5	6.1
توفير البذور المحسنة والتمويل والأسمدة والمبيدات	2	2.4

31-4 جدول تحليل الانحدار:

Model	Unstandardized Coefficients		t	Sig.
	B	Std. Error		
1 (Constant)	-566.884	1026.357	-.552	.583
نوع المبحوثين	-17.277	316.345	-.055	.957
العمر	-5.115	7.522	-.680	.499
الحالة الاجتماعية	18.304	113.934	.161	.873
عدد سنوات الدراسة	51.565	38.102	1.353	.181
حجم الأسرة	43.463	65.567	.663	.510
مساحة الجبراة	175.298	245.940	6.495	.000
أسعار منتجات الجباريك	122.726	168.317	.729	.469

معادلة تحليل الانحدار:

$$Y = -566.8 - 17.2x_1 - 5.11x_2 + 18.3x_3 + 51.5x_4 + 43.4x_5 + 175.2x_6 + 122.7x_7$$

حيث ان:

Y = الدخل من الجباريك

X_1 = النوع

X_2 = العمر

X_3 = الحالة الاجتماعية

X_4 = عدد سنوات الدراسة

X_5 = الأسرة

X_6 = مساحة الجبراة

أسعار منتجات الجباريك X_7 =

من المعادلة أعلاه نجد ان:

معامل نوع المبحوثين (-17.2) وان معامل العمر (-5.11) كما نجد ان معامل الحالة الاجتماعية (18.3) وان معامل عدد سنوات الدراسة (51.5). كذلك ان معامل عدد افراد الأسرة (43.4) وان معامل إنحدار مساحة الجبراقة (175) وان معامل الأسعار (122.7) . هذا يعني ان نوع المبحوثين يؤثر سلبي على الدخل من الجباريك . توضح المعادلة ان العمر اي كلما زاد العمر يؤدي ذلك لإنخفاض الدخل ب(5.11)جنيه سوداني. كما يتبين ان الحالة الاجتماعية تؤثر على الدخل بمعنى انه كلما كانوا المبحوثين مستقرين إجتماعياً يزيد الدخل (18.3)جنيه ايضا نلاحظ اثر عدد سنوات الدراسة اي كلما كان المزارع متقدم في المراحل التعليمية ادي ذلك لزيادة الدخل ب(51.5) جنيه. وكلما زاد عدد أفراد الأسرة يزيد الدخل بنسبة (43.4)جنيه .ايضا نشاهد ان مساحة الجبراقة لها الأثر الأكبر في زيادة الدخل اي كلما زادت مساحة الجبراقة زاد الدخل ب(175)جنيه سوداني وكلما زادت أسعار منتجات الجباريك تؤدي الى زيادة الدخل ب(122.7) جنيه سوداني.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

5-1 النتائج:

هدفت الدراسة الى معرفة مساهمة مزارع الجباريك في زيادة دخل الأسر الفقيرة بمحلية قدير بولاية جنوب كردفان. وتحديد نسبة مساهمة الجباريك في دخل الأسر الفقيرة بالمنطقة بالإضافة الى تحديد العوامل الاقتصادية والإجتماعية التي تؤثر على الإنتاجية والدخل المتوقع من الجباريك .

بعد التحليل والمناقشة توصل الباحث الى النتائج التالية :

- 1- أن نسبة 76.5% من مزارعي الجباريك من فئة الذكور وأن نسبة 23.5% من فئة الإناث .
- 2- أن متوسط أعمار المزارعين 52 سنة .
- 3- أغلب مزارعي الجباريك لم يتجاوزوا مرحلة الأساس.
- 4- معظم أسر منتجي الزراعة المنزلية يبلغ عدد أفرادها 6 أفراد في المتوسط.
- 5- كثير من الأسر تعتمد في دخلها على 4 أفراد .وان 4 أفراد عاطلين عن العمل و 4 أفراد قصر .
- 6- نسبة 73% من المبحوثين متزوجين مما يدفعهم لزيادة الإنتاج .و أن نسبة 13% مطلقي و 9% أرامل ونسبة 5% غير متزوجين .
- 7- الزراعة هي المهنة الرئيسية بنسبة 58% تليها التجارة بنسبة 15.3% وأن 14% من النساء يعملن ربات منازل بجانب زراعة الجباريك. ثم 13% من المبحوثين يعتمدوا على مصادر أخرى للدخل.
- 8- معظم المزارعين يملكون أرضاً زراعية بنسبة 86.4% و 14% يعملون الشراكة على الأرض.
- 9- المساحات المزروعة بالمحاصيل تعتبر منخفضة عند المقارنة بالأرض المملوكة للمزارعين والتي بلغت في المتوسط 4 افدنة مزروعة من جملة المساحة المملوكة والتي هي ثلاثة أضعاف المزروعة.
- 10- نسبة 99% من المبحوثون لديهم جبراقة .
- 11- أسعار المنتجات الزراعية منخفضة بنسبة 49.4% وان 40% تعتبر لا بأس بها.

12- حوالي 79% من المزارعين يقومون بتربية الحيوانات بالمنزل وان 21.2% لم يربوا الحيوانات.

13- أكثر الحيوانات شيوعا هي الماعز بنسبة 42% تليها تربية الأبقار بنسبة 35%.

14- معظم مزارعي الجباريك لم يتلقوا التدريب عن الإرشاد في الزراعة وذلك بنسبة 99% مما انعكس على عدم استخدام التقنية الزراعية الحديثة والتي أدت إلى انخفاض الإنتاج نتيجة إلى بدائية الآلات المستخدمة في الزراعة.

15- أغلب مزارعي الجباريك ينتجوا من أجل الإستهلاك والسوق معا وذلك بنسبة 59%. ونسبة 39% ينتجوا للإستهلاك فقط .

16- متوسط الدخل من الزراعة 6207.4 جنيه سوداني . إما متوسط الدخل من غير الزراعة 7949 جنيه سوداني . بينما ان متوسط دخل الجباريك 1566 جنيه . يتضح أن زراعة الجباريك تساهم في إجمالي دخل الأسر الفقيرة .

17- متوسط المصروفات الغذائية 16297 جنيه. التكاليف غير الغذائية 1730 جنيه . مما يعني أن معظم دخل الأسرة ينفق على المصروفات الغذائية بينما جزء قليل يذهب للمصروفات غير الغذائية .

18- أكثر المشاكل التي تواجه مزارعي الجباريك هي مشاكل ضعف الإنتاج و انخفاض الأسعار بنسبة 18% . تليها مشاكل التسويق بنسبة بلغت 11% .

19- نسبة 21% من المبحوثين يؤكدوا على ضرورة توفير البذور المحسنة والتمويل اللازم لحل مشاكل الزراعة المنزلية . بينما 18.3% يرون انه يجب توفير الأسمدة والمبيدات .

5-2 التوصيات:

- 1- تفعيل دور الإرشاد الزراعي لتوعية المزارعين وتدريبهم على تطبيق التقنيات الزراعية الحديثة.
- 2- تنشيط دور المرأة الريفية للمساهمة في زيادة دخل الأسر من الجبراكة .
- 3- توفير البذور المحسنة لمزارعي الجباريك من أجل زيادة الدخل وتحسين الأوضاع المعيشية للأسر الفقيرة .

المراجع:

- 1- (موليسون و سلاي 2002) بل موليسون، ريني مايا سلاي مدخل الى الزراعة الدائمة. دار علاء الدين للنشر -سورية،دمشق ،جامعة السودان – كلية الدراسات الزراعية .
- 2- محمد عثمان –حسن متوكل محمد عثمان،2000،تطور الزراعة في السودان. جامعة السودان ، كلية الدراسات الزراعية.
- 3- تقرير التنمية الدولية 2008،الزراعة من أجل التنمية .الدار الدولية للإستثمارات الثقافية-القاهرة ،مصر - جامعة السودان ،كلية الدراسات الزراعية.
- 4- إسماعيل عمر حسن ،يوليو 2016م مقابلة شخصية عن الموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة ،هيئة جبال النوبة الزراعية - قدير .
- 5- عبدالله موسى ونيس، 2016م مقابلة شخصية عن الأنشطة الإقتصادية(محلية قدير).
- 6- مبارك ضيف الله عبدالرازق، 2016م مقابلة شخصية عن المحاصيل التي تزرع بالمنطقة ،هيئة جبال النوبة الزراعية - قدير .
- 7- وزارة الغابات والمراعي - ولاية جنوب كردفان ،2016م – نشرة عن الغابات و المراعي، دائرة قدير – تلودي – الليري .
- 8-شبكة أم العلوم الثقافية-زراعة الخضار بالمنزل ، تمت زيارة الموقع في مايو 2016م
www.food-22.sudanforums.net>t260.topic
- 9- بوابة حكومة ولاية جنوب كردفان www.portalsks.gov.sd/%25d8%25a3d9%25
- 10- فوائد زراعة الخضار بالمنزل - alali.com/ar/nutrition-information

الملاحق: